مع ذلك مفرطا كان عنه بطلان الشهوة والهضم وزلق الامعاء والكان البرد

جسنا اما مضا وان كان البرد يبس بمفرط تولد عنه الرياح واما من مرض آلى بمنزلة الورم الحار والبارد يعرض
فى المعدة او فى فمها فيضعف قوتها واعلم ان فساد الهضم الذى يكون من قبل القوة الهاضمة هو اقوى
المضار وارد ذلك ما حدث عن سوء المزاج الحار والبارد فاما الرطب واليابس فهما ينقصان من الهضم لا
انهما لا يبطلانه الى ان يؤول الامر لصاحب المزاج اليابس الى الذبول ويؤول لصاحب الرطب الى الاستسقاء
فعند ذلك يبطل الهضم فاما قبل ذلك فلا واما السبب الذى يكون من خارج فيكون اما من قبل الطعام
واما من قبل النوم فانه متى كان النوم كثيرا اكثر كان الانهضام جيدا وان كان قليلا كان الانهضام رديا فاما
سوء الاستمراء الذى يكون بسبب الطعام فان ذلك يكون باربعة اسباب احدها بسبب كميته والثانى بسبب
كيفيته والثالث بسبب تقدم الوقت وتاخيره والرابع بسبب ترتيب ما يتناوله منه اما بسبب كميته فان
الطعام اما ان يكون قليلا واما ان يكون كثيرا فان كان قليلا كانت المعدة حارة استحال الغذاء الى التدخين و
ان كان كثيرا وكان مع كثرته عسر الفساد والقوة قوية والنوم طويلا عرض من ذلك ان يبطئ فيه الانهضام
فقط وان كان سريع الفساد وكانت الحرارة قوية عرض له الفساد كثر النوم او قل وان كانت الحرارة ضعيفة والطعام
كثير عسر الفساد والنوم قليلا عرض من ذلك التخمة فاما فساد الاستمراء الذى يكون بسبب كيفية الطعام فان
الطعام متى كان حارا او كان مزاج المعدة حارا استحال الى المرار بمنزلة العسل اذا كان المتناول له شابا او انسانا
حار المزاج فانه يستحيل فى معدتهم الى المرار ومتى كان الغذاء باردا ومزاج المعدة كذلك استحال فيها الى الحموضة
بمنزلة اللبن او القرع اذا تناوله المشايخ واصحاب المزاج البارد فانه يستحيل فى معدهم الى الحموضة واما الفساد
الذى يكون بسبب ترتيب الغذاء فانه متى تناول الانسان اغذية حابسة للبطن بمنزلة السفرجل والكمثرى
مع انه يتناول بعده اغذية ملينة للبطن بمنزلة السلق والاسفاناخ المعمول بالزيت والمرى عرض من ذلك ان
يعتقل البطن ويفسد الاغذية الملينة للبطن كذلك ان تناول الاغذية بطيئة الانهضام كاللحم والبيض المسلوق
وتناول بعده اغذية سريعة الانهضام بمنزلة المشمش والقرع والبطيخ عرض لك غذية السريعة الانهضام ان
يفسد لان الغذاء الغليظ يبطئ انحداره عن فم المعدة لبطء انهضامه والغذاء السريع الانهضام اذا انهضم
لم يجد سبيلا الى الخروج فيفسد فى المعدة فهذا هو السبب فى فساد الغذاء بسبب تقديم ما ينبغى ان يؤخر
وتاخير ما ينبغى ان يقدم من الاغذية فاعلم وقد ينبغى للطبيب ان يفرق بين ما يعرض للانهضام من المضار
بسبب القوة الهاضمة وبين ما يعرض له بسبب الطعام وبسبب النوم فان المضار العارضة بسبب القوة يكون
عسر البرء ودم ربما لم يبرأ وان لا مرالى زلق الامعاء الى ان لا يتغير الطعام فى المعدة البتة او يستحيل فيها الى الرياح
فاما المضار العارضة بسبب الغذاء او غيره من الاسباب العارضة من خارج فيكون سهلة البرء ويمكنك ان تفرق بينهما

بان

بان نظر فان كان ما يعرض فى سوء الاستمراء عند تناول الغذاء الكثير او القليل والحار البارد او فى غير الوقت الذى
ينبغى وعلى الترتيب او يعقب السهر فان الطعام هو السبب فى فساد الهضم وان كان ذلك الغذاء معتدلا فى كمية و
كيفية بحسب العادة فى الوقت الذى ينبغى وعلى الترتيب ولا يعقب السهر فان الطعام هو السبب فى فساد الهضم
وان كان ذلك الغذاء معتدلا فى كمية وكيفية بحسب العادة فى الوقت الذى ينبغى على الترتيب الذى يجب فان الفساد انما
نال الانهضام بسبب ضعف القوة الهاضمة ومن قبل هذه الاسباب يكون دخول الاعراض على فعل الهضم الاول
الذى يقال له الاستمراء **الباب السادس والعشرون فى الاعراض الداخلة على فعل الجذب والامساك والدفع** انه لما كان
الهضم يتم بفعل الاربع القوى التى هى الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة وكنا قد ذكرنا اسباب الاعراض
الداخلة على الافعال الثلثة التى هى الجذب والامساك والدفع الذى يكون فى الهضم الاول فنقول
ان الجذب الذى يكون فى المعدة يناله الضرر على مثال ما يناله جميع الافعال من البطلان والنقصان والرداءة
وحدوث ذلك اما ان يكون بسبب مرض من سوء المزاج واما بسبب مرض آلى ومرض سوء المزاج يكون اما من حرارة
او برودة فان كان ذلك مفرطا لم يجذب المعدة شيئا اصلا وبطل الجذب منها ويسمى ذلك استرخاء المعدة و
ان كان يسيرا كان جذب المعدة جذبا ضعيفا كالذى يعرض فى ابتداء الاسترخاء فاما المرض الآلى فبمنزلة الورم
الحادث بالمرىء او بفم المعدة او لحم نابت فى احدهما فيسد المجرى حتى لا ينفذ فيه ما يجذبه المعدة اليها وهذا ايضا ان كانت
السدة عظيمة بطل الجذب وان كانت غير عظيمة نقص الجذب وان كانت يسيرة كان الجذب رديا على غير ما ينبغى
كالجذب التشنجى والارتعاشى والاختلاجى وهذه الاعراض تحدث اذا لم يكن القوة بالقوية التى يمكنها ان تقهر
المرض حتى تحدث جذبا مستويا ولا بالضعيفة التى تقهرها المرض فيبطل جذبها لكن يكون الامر فى ذلك كالذى
يعرض عن الطبيعة والمرض معا بمنزلة الارتعاش وقد بينا اسبابه فيما تقدم عند ذكرنا اسباب الاعراض الواقعة
بالحركة الارادية **فاما الامساك** الذى يكون فى المعدة فانه ايضا اما ان يبطل امساكها للغذاء البتة كالذى يعرض
فى علة زلق الامعاء فان الطعام فى هذه العلة لا يمسكه المعدة ويخرج عنها من غير ان يتغير واما ان ينقص امساكها
فيحدث عنه اما ريح او نفخ وقراقر اذ هى لم تنقبض على الغذاء انقباضا محكما وهذا يكون اما من سوء مزاج بارد
او عن غذاء مولد للرياح واما ان يحدث قلة الاستمراء للطعام وسرعة خروج البراز وهذا يكون اذا لم يدم
امساك المعدة للغذاء فلا ينهضم جيدا ولا ينفذ عصارة الغذاء الى الكبد فيخرج البراز رطبا واما ان يفسد الطعام
فى المعدة فيعرض من ذلك ان ينتن رائحة البراز فان كان ذلك الفساد من سوء مزاج حار او من قبل المرار يتبع
ذلك لذع وان كان الفساد من سوء مزاج بارد او من قبل البلغم تبع ذلك نفخ ورياح واما ان يكون امساك
المعدة للطعام رديا فيحدث عنه امساك من جنس التشنج والرعدة كالفواق والقىء فان هذين العرضين حركتهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)